Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن منظور التلقي في السونيت أو مجموعة السونيتات، يتخذ هيئته من الاعراف أو التقاليد الثابتة في هذا الشكل.

وإذا اخذنا احدى منظومات حسب الشيخ فسنجدها تخضع لنظام تقفية صارم، يوحدها بالسونيتات المائة. وهذا النظام نرمز له كالاتي، وهو نظام شكسبيري[1].

أ ـ ب ـ أ ـ ب

ج ـ د ـ ج ـ د

هـ ـ و ـ هـ ـ و

ز ـ ز

حيث الابيات: الاول والثالث في كل من رباعية مقفاة، بقافية وواحدة، وكذا الابيات الثاني والرابع تجمعهما قافية واحدة بالتناوب. اما خلاصة القصيدة، فهي منعزلة عن المجاميع الرباعية السابقة بنقاط تفصلها عنها ؛ وكذا تخالفها في طريقة التقفية إذ تتابع قافية البيتين الاخيرين وتعزز معناهما التعليقي أو الحكمي، وموقعهما كخلاصة للقصيدة.

وفي ضوء علم القراءة الحديث، يكون (توقع) القرئ قد اخذ افقاً ثابتاً. فهو ذو معرفة مسبقة بما سيكون عليه نظام القصيدة من حيث معناها وايقاعها التقفوي. ولن يثير افق توقعه أي شيء في مثل هذا النظم الثابت. ولكن حسب ينجح كمنتج لخطاب حكائي تقليدي في اختيار السونيتة شكلاً لقصائده الحكائية، فذلك يعزز تقليديتها وخطابها الكلاسيكي المقصود،حيث تهيء له السونيتة ثباتاً صارماً وكلاسيكية نموذجية، سواء في البناء البيتي، أو الدلالة الموجهة بقيود هذا البناء، أو بالخلاصات التي يختم بها قصائده.

يضاف إلى ذلك النظام الصارم، تقليدية الحكايات ذاتها، فهي في اغلبها

---

(1) لويس عوض: بلوتولاند، ص 19. ويصف عوض السونيتة بانها «قالب في الشعر الاوروبي، متحجر وقديم»... نفسه. وقد جرب عوض كتابة سونيتات بالعامية في مطلع الاربعينيات، على النمط الشكسبيري. ينظر: بلوتولاند، ص 95 وما بعدها.